الانتقالي والمحافظ (لملس) والأصوات النشاز

صالح الضالعي

واثق الخطوة يمشي ملكا، وعلى طريق الأشواك والمخاطر يسلك دون خوف أو رعب أو تردد حتى يتم تحقيق الحلم الجنوبي الذي من أجله سقط آلاف الشهداء والجرحى. لا يختلف اثنان على أن الهدم سهل والبناء صعب مهما كانت الإمكانات متاحة، فكيف إن غابت؟ فماذا عسى على الباني أن يعمل؟ وكيف له أن يجتهد في سبيل بلوغ الغاية والهدف؟ بلا شك فإن الذباب الإلكتروني للمحتل اليمني المدعم بالوسائل الإعلامية المختلفة ذو إمكانات كبيرة وفوق ما يتصوره المواطن البسيط، ولكوننا إعلاميين نعي وندرك مدى الدعم المادي والمعنوي المتلقى، فإن الدفاع هنا عن المجلس الانتقالي والمحافظ الخلوق (أحمد لملس) غير مجد، ورغم هذا كمحاولة منا تبصير المواطن الجنوبي بما يحيكه إعلام العدو من مؤامرات متسخة مستهدفة مفوض شعب الجنوب بشكل عام ومحافظ العاصمة الجنوبية عدن (لملس) بشكل شخصي. يقولون بأن المجلس الانتقالي وحده من يتحمل ما يجري في العاصمة عدن، ثم يوصمون المحافظ بعبارات سيئة وذلك لغرض يخالج أنفسهم المأمورة بالسوء.

منذ أن تم الإعلان عن المجلس الانتقالي، والذي أصبح اليوم جبلا شامخا وطودا يعلو ويسمو بسمو الوطن، وهم يصرخون ويولولون في كل مسمر ومقيل حسدا منهم لا حبا فيه، هنا ننطلق لتثبيت قاعدة بأن الأحجار لا ترمي إلا الأشجار المثمرة، كذلك نقول بأن المحافظ المجتهد (أحمد لملس) هو الآخر يتعرض اليوم لهجوم معيب من قبل تتار العصر اليمني، بذلك لا لوم ولا عتب عليه كونه عدو، والعدو لا سلطان لنا عليه، لكن ما يحز في النفس ويخنقها أن هناك من أبناء جلدتنا على الخط يسير دون معرفة منه ما يجنيه من وراء استهداف المجلس والمحافظ وتلك الأقاويل والشائعات المروجة ومن يقف خلفها. مشكلتنا نحن الجنوبيين أننا أصبحنا عربات مجرورة لإعلام حاقد وبغيض، بهكذا فإن دعمنا الإلكتروني بات اليوم أشبه بالعجوز الهرم والمريض لا يملك من أمره شيئاً.

لو كنا ذا فطنة وفطرة عميقة لجعلنا أقاويل إعلام العدو يرتد إلى نحور أصحابه حتى لا يرتد لهم طرفهم ولا أفئدتهم هواء ، لكن عيبنا فينا حينما جعلنا أقلامنا رصاصات توجه صوب بعضنا ومجلسنا الانتقالي ومحافظ عاصمتنا الجنوبية (لملس). يصورون وضع العاصمة عدن بأنها على كف عفريت، يتهمون الأمن ويتم شيطنته، يقدحون قادتنا ويشتمونها، يحولون الإنجازات إلى إخفاقات، وهكذا دواليك...

يا نخبنا وناشطينا الكرام، إن هناك وقائع إيجابية تحدث، فحري ذكرها والتفاعل معها، فلا تغضوا الطرف وتنبذوها وأنتم تعلمونها يقينا. ألا ليت قومي يعلمون، ليت قومي يفهمون، ليت قومي يعقلون، بأن لولا المجلس الانتقالي الجنوبي لكان الإرهابي الأحمر يحتسي خمره المسمى النبيذ في معاشيق، ولرأينا أصحاب العمائم السوداء واللبس الأفغاني سائدا بيننا وغصبا عنا سنرتديه، وأما النسوة فإن منزلها كفيل بأن تقر فيه، ألا يا لوماه على من ينفذون سياسة محتل غشوم ويوظف قلمه على من يبذل الغالي والنفيس في سبيل نصرة قضية وطنه وإعلاء شأنه، ما لكم؟ كيف تحكمون؟!

عاصفة الانتقالي القادمة

سعدان اليافعي

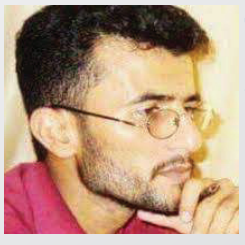

"الضغط يولد الانفجار"، "زيادة الإحتكاك يسيل الدم" أمثلة تضرب حين تُغلق أبواب الأمل للإصلاح في مرحلة ما خطط لإدارتها والتعايش معها للوصول للهدف باستراتيجية تفرضها المرحلة لإدارتها والانتقال إلى مرحلة أكثر ضمنا في سياق الأهداف المنشودة المراد تحقيقها.

وأمام هذه المرحلة الضبابية التي يعيشها الشعب الجنوبي، وتكالب منظومة الحكم اليمنية عليه، بشقيها وأنواعها المختلفة، وصل الحال به للبحث عن الإنقاذ من سطوة الوضع المتدهور الذي يعيشه، ومن قوى تتلذذ بمعاناته، انتقاما لتمسكه بنضال وتضحيات وأهداف وطنية جنوبية يريد تحقيقها وقدم في سبيلها الكثير ولا زال في دربها يستميت، وما تلك السياسات المتبعة ضده إلا للتركيع كي يحيد عن الهدف والتمرد ضد من حمل قضيتهم "الانتقالي الجنوبي".

الانتقالي ممثلهم السياسي وحامل قضيتهم، ينتظر منه الشعب الكثير، رغم صعوبة المرحلة وتعدد جبهاتها، فشمر الأعداء عن سواعد العداء، وضعوه في مرمى الخدمات والوضع الاقتصادي وتعمدوا أن يتدهور حالنا كل يوم جراء زيادة ضغط المعيشة كي يستهدف أنصاره والشعب ككل، وفي ذات السياق استهداف جناحه العسكري المتمثل في القوات الجنوبية وتشويه صورتها، وزراعة الهفوات أمامها واستغلال أخطاء المحسوبين على تلك القوات، التي شكّلها الواقع ودعمها المؤثر الخارجي الذي يدير الأزمة في اليمن برمتها. يظل الانتقالي يستخدم سياسة الفن الممكن معها منذ سنوات طويلة، مكثفا جهوده في بناء مؤسساته التنظيمية على كافة الأطر من الأعلى حتى الأدنى كمجالس انتقالية من المراكز والمديريات والمحافظات وهيئاته الرئيسة العليا الثلاث.

كل هذا أخذ وقتا طويلا تناسق معها عمل سياسي على السياق الإقليمي والدولي، وصبر الناس وانتظر الجميع لكل خبر سار، وكل نجاح يحقق في إطار الأهداف التي ضحى من أجلها، ومعها يواصل المجهضون للمشروع التحريري عملهم الندي بقوة، واستهدافه والتخلي عن مسؤولياتهم في توفير خدمات للمواطنين كحكومة، والدخول مباشرة في عمق الأزمة من نافذة الخدمات والوضع المعيشي والاقتصادي، الذي تجاوز الجميع وكبر تراكماته المأساوية وجعلت الناس غير قادرين على التحمل، والاستمرار بمزيد من الصبر.

كل هذا الوضع الصعب والوصف المأساوي وأسبابه ومسبباته، لا يمنع من إقدام الانتقالي على خطوات إجرائية لتغير هذا الوقع المؤلم والتمرد على تلك السياسات المتبعة التي تزيد من معاناة الشعب واتخاذ مواقف للتصحيح وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

فحسب التحليلات وما تذهب إليه المرحلة بعاصفة قادمة للمجلس الانتقالي الجنوبي، قد يكون على البيت الداخلي للمجلس في حزمة إصلاحات المنظومة الانتقالية بعد سنوات من البناء للانتقال بها إلى التمكين على الأرض بكادر احترافي إداري يدير تلك المرحلة القادمة وانتهاج أسلوب التدوير في العمل الإداري والتنظيمي كمؤسسات انتقالية يوازيها التمكين في المؤسسات الخدمية في إطار المحافظات ومنظومة الدولة، يعمل في إطارها اقتصاديا وتفعيلها لتقديم خدماتها للناس ومراقبة الأداء والتقييم والمحاسبة والتفتيش، ومحاربة الفساد وتوفير الرواتب وإدارة الموارد الممكنة بأسلوب فن سياسي يتمكن من توفر مصالح الناس وحمايتها.

وبرغم كثرة الأخطاء والشماعة التي يلعب على وترها أعداء الجنوب من الزاوية العسكرية وما يحدث من هفوة هنا وهناك ليتخذ خطوات ترتيب وتنظيم المؤسسة العسكرية والأمنية الجنوبية فتشير الوقائع إلى حزمة قرارات ومصفوفة منظومة لترتيب تلك المؤسسة المهمة بعاصفة تصحيحية كبرى شاملة، عدها المختصون والمستشارون في السلك الأمني والعسكري الجنوبي المحترف، الذين تركت لهم الأمور وكلفوا بها خلال مرحلة مضت بعد تقارير رفعت ومتابعة مستمرة ومعلومات فاحصة لتقييم الأداء ورقابة عالية المستوى، ستعم العاصفة التصحيحية العسكرية الوطن الجنوبي كله بمحافظاته ومديرياته.

كل تلك الإصلاحات المنشودة ينتظرها الجنوبيون مؤملين سرعة تفعيلها على أرض الواقع ووقف العبث الحاصل وإغلاق النوافذ والثغرات التي يدق على وترها المتربصين لإجهاض المشروع السامي يحلم الواهمون إيقافه.

كل تلك الإصلاحات إن حدثت - وهي في طريقها بإذن الله - لم يبقَ للذين يزرعون في طريق الهدف الجنوبي العراقيل غير أنهم يعودون لتوحيد الصف الجنوبي جميعا، وبلورة تلك الدعوات التوافقية للحوار الوطني الجنوبي والتلاحم والتماسك بقوة في فرصة ذهبية لأبناء الجنوب كافة بحاجة إلى أن نلملم قوانا في مرحلة مفصلية لن تعود، ولن نجدها في السنين القادمة، بحكم ضعف القوى الأخرى العدائية المشتتة شمالا، فهل نستغلها جنوباً في لحظة تاريخية لن تتكرر؟

الصبيحة القلعة الحامية للجنوب

باسم فضل الشعبي

قدمت الصبيحة مئات الشهداء والجرحى دفاعًا عن الجنوب، ومن أجل جنوب مستقل وحر، منذ بداية الحراك السلمي وصولا إلى المقاومة الشعبية، وما تزال الصبيحة تلعب دور القلعة الحامية للجنوب في مختلف جبهات البطولة من شبوة إلى باب المندب.

تفعل الصبيحة ذلك دون مقابل إلا من إحساس بالمسؤولية، ورغبة كبيرة للتضحية من أجل القضايا الوطنية الكبرى، كما كان دورها المعهود والمشهود في الثورة الأولى والاستقلال الأول.

تعاني الصبيحة اليوم من تكالب القوى المختلفة عليها بهدف شيطنتها وتجريدها من حقها النضالي الكبير، وبهدف إحداث الفوضى في داخلها، لمنع استقرارها، تارة عبر دعم الثارات القبلية، وتارة عبر التقطعات، وأعمال الحرابة في طرق المسافرين، لا سيما في خط الوهط – طورالباحة، الذي تحول إلى كابوس مزعج للناس، دون أن تحرك السلطة المحلية الفاشلة في المحافظة ساكنا، أو تحرك الجهات الأمنية بيادقها لوقف هذا السلوك المشين، الذي يهدف من يقف خلفه لتشويه سمعة الصبيحة أولا وأخيرا.

ستظل الصبيحة قلعة جنوبية صامدة تقدم الغالي والنفيس دفاعًا عن عدن والجنوب، حتى لو قوبل هذا العمل بالصد والنكران من بعض الأطراف والمناطق الجنوبية، التي ترى في الصبيحة خصما شرسا ينبغي إزاحته، وهي ليست كذلك البتة، فالصبيحة طرفا وعمودا مهما لا يستقيم الجنوب إلا به لمن يريد أن يفهم.

فمثلما لا يستطيع الجنوب الاستغناء عن الضالع ويافع، فهو لا يستطيع الاستغناء عن الصبيحة أيضا، فكل تلك المناطق والجهات، تمثل لبنات أساسية في بناء الجنوب الجديد.

إن أي مكون أو تيار جنوبي إذا لم تنصهر في داخله كل الطاقات الجنوبية ومن مختلف مناطق الجنوب لن يكتب له النجاح، وسيغدو ناقصا غير مكتمل، فالاستبعاد والإقصاء لا مكان له في مراحل التحرر الثوري، أو عند الشروع في بناء الدول، فالجنوب اليوم بحاجة لكل أبنائه المؤمنين بعدالة قضيته، من أي مكان ومنطقة في الجنوب دون تميز وتعصب واستفراد.

ولمن لا يعلم فإن الصبيحة تمثل ركنًا مهمًا للجنوب من حيث موقعها الهام والفريد على خليج عدن، وصولا إلى باب المندب، وفي هذا الموقع المميز بالإمكان أن تقام الموانئ الجديدة، لا سيما في رأس العارة، فضلا عن وجود المساحات الشاسعة في خبت الرجاع والتي تقع في الخلفية المترابطة بين عدن ولحج، وتصلح لتكون مدنا صناعية تخزينية كبيرة، بالإضافة إلى مدن سكنية كبيرة، لتخفيف الزحام مستقبلا عن عدن العاصمة.

وأعتقد أن هذا الموقع الفريد للصبيحة، والذي يكتنز في داخله أسرار وأبعاد المستقبل، يجري الصراع بين حيتان الأراضي الذين يعبثون بالمخططات، ويشوهون جمالها، بدعم من جهات نافذة لا تريد للجنوب حاضرا أو مستقبلا.

ومن هنا ندعو المجلس الانتقالي الجنوبي، للاهتمام بالصبيحة، والعمل على إيقاف أعمال الفوضى والنهب التي تطال الأراضي فيها، سواء في خبت الرجاع أو على الشريط الساحلي، والحفاظ على هذه المواقع إن كنا في الجنوب فعلا نفكر بالمستقبل لنا وللأجيال القادمة.

كما ندعو للتكاتف لوقف أعمال الفوضى والتقطعات في الطرق الرئيسية، ووقف أعمال النهب والقتل، بالتعاون مع مختلف الفعاليات المجتمعية، والسلطات المحلية النائمة، التي هي بحاجة لم يوقظها من سباتها العميق.

ستبقى الصبيحة القلعة الصامدة للجنوب التي تتكسر عليها رماح الأعداء، كما ستكون الجوهرة التي سيحتاجها الجنوبيون يوما ما للذهاب نحو المستقبل.